العدد العاشر — يوم الخميس الثالث عشر من ذي القعدة الحرام من شهور سنة ١٢٨٢ الموافق للتاسع والعشرين من مارس الافرنجي سنة ١٨٦٦ * — السنة السادسة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٥

واماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبيه	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال للافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الاربعآء ١٢ من ذي القعدة

في الليلة الماضية بين الساعة الثانية والثالثة بعد نصف الليل شعر بزلزلة قيل خفيفة وقيل شديدة وقيل ايضا انها تكررت ثلث مرار وقيل بل مرة واحدة وحيث اننا لم نشعر نحن بشيء فلا نقدر ان نقول اي النقلين اصح ولكن كيفما كان فانا نحمد الله سبحانه وتعالى على كونه تداركنا بلطفه الخفي ولم يسمح بان ينشا من هذه الداهية ادنى ضرر لعباده او لبنآءات الحاضرة وغيرها *

في هذه الدقيقة فجعنا بخبر حادث حدث بطريق منوبة بالقرب من باردو المعمور لكروسة جناب الصدر الهمام امير الامراء سيدي الوزير الاكبر وهو انه حين كان آتيا من سانيته الى باردو جفلت بغلتا الكروسة فاشرفتا على حافة الخندق المحاذي للطريق فوقعت احداهما فيه وجرت معها الثانية فانقلبت الكروسة وفيها سيادة الوزير المشار اليه مصحوبا بالهمام المفخم امير الامراء الشيخ سيدي محمد العزيز بو عتور . فبادر في الحال من كان في الكراريس التابعة لكروسة سيادته لتقديم ما يلزم من الاعانة ولكن قبل وصول احد منهم كان سيدي الوزير خرج من الكروسة المنقلبة ودخل كروسة اخرى فشكرهم على مبادرتهم وطمنهم على نفسه ومضى الى باردو فعادوا الى كراريسهم شاكرين الباري سبحانه وتعالى على كونه تدارك عبده بلطفه . وحيث انه يمكن تناقل هذا الخبر على غير وجهه بادرنا الى ذكر الواقع ههنا تطمينا لخواطر المحبين والحمد لله على فضله *

حوادث خارجية

نازلة الشلزويغ والهولستين

اخبرنا في رائد الاسبوع الماضي بان الجرنالات اذاعت ان دولة بروسيا بعثت لدولة اوستريا رقيما في شان هذه النازلة من النوع المعروف عند الافرنج باولتيماتم تطلب به منها التسليم في الهولستين فالان قرانا في الورننغ بوست الكلام الاتي ملخصه : لم يجر الى الان بين هاتين الدولتين نزاع من النوع المذكور بالجرنالات لان الاشيآء لم تبلغ الحد الاقصى حتى تستوجب الاولتيماتم * نعم ان مسيو دي بزمارك يجمع كل يوم وزرآء الدولة وامراء العساكر ويمكث مدة يتفاوض معهم مفاوضة سرية وقد ظهر ان رايه وراى الاكثر من رجال الدولة البروسيانية هو ان تلتهم الدولة الشلزويغ والهولستين غير انهم لم يتفقوا بعد على كيفية اجراء ذلك والملك نفسه مع ولي عهده وبعض من مستشارى الدولة لم يزالوا غير موافقين لارآء مسيو دي بزمارك ولا يريدون ان يستعملوا شيئا من الوسائل العنيفة ويذهبون الى وجوب المداراة حذر ان تنتصر الدول الاخرى الكبار لدولة اوستريا فتزداد النازلة تسعرا وبنآء على ذلك نظن انهم يسوفون في بعث الاولتيماتم ما امكن *

هذا وقرانا في التيمس رسالة طويلة من برلين مورخة في ١٠ من مارس تثبت صحة كلام المورننغ بوست من ان دولة بروسيا ملزمة ان تتجنب محاربة اوستريا قدر ما تتجنب اوستريا نفسها محاربة بروسيا وسبب ذلك انما هو تعسر احوال الدولتين المالية فان دولة اوستريا لا تقدر ان تتحمل مصاريف حرب ولا مدة شهر واحد ودولة بروسيا وان كانت ليست في ضيق كدولة اوستريا الّا ان احوالها الداخلية في غاية من التعقيد والتعسر بسبب الخلاف الشديد الكائن بين اهل مجلس النواب فيها وارباب الحكومة * هذا باطن الامر ولعله يسوغ لنا ان نقول ايضا حقيقته واما ظاهره فالمشاهد ان كلتا الدولتين مجتهدتان في الاستعداد والتجهيز لتدارك مستقبل غير معلوم وكل واحدة تجهز عساكرها وتصلح معاقلها وحصونها كانها معتقدة بانه لا بد لها من المحاربة ولكن يحتمل الحال ان يكون هذا الاستعداد لمجرد تخويف بعضهما بعض * وقد اذاع بعض الصحائف ان كل واحدة من الدولتين ساعية في استمالة دولة ايطاليا خفية واعتضادها على مقاومة الاخرى فقيل ان دولة اوستريا بلغت دولة ايطاليا انها اذا حصلت في فرصة مستقبلة على ما يرضيها ربما تقبل التسليم باقليم البندقية وان دولة بروسيا بلغت الدولة المذكورة انها اذا قبلت هذه الدولة معاهدتها ضد دولة اوستريا حتى تنال هي ما تبغيه من الاستيلاء على الشلزويغ والهولستين ربما لا تابى ان تساعدها (اي تساعد دولة ايطاليا) على استخلاص البندقية * لكن المحقق الان انه لم يجر ادنى مكاتبة في هذا الامر بل انه لم تقع فيه مكالمة صريحة اصلا * اما احوال الهولستين والشلزويغ فالواقع فيهما دليل على ان بين الدولتين في هذا الوقت منافسة بل معاداة شديدة فان الجنرال كوبلنس حاكم اقليم الهولستين لا يبطل بذل الجهد في تزييد الاهلين كراهة بدولة بروسيا وبدل ان تمنعه دولة اوستريا من ذلك توافقه عليه حتى ان في هذه المدة بعث اليه رئيس الوزراء رقيما يثني به على صنيعه ويعلمه بانه وقع لدى الامبراطور موقع الاستحسان * والجنرال منطيفل حاكم اقليم الشلزويغ يسعى في عكس ذلك ويحث الناس على طلب الانضمام الى دولة بروسيا . وقد اخبرت رسالة تلغرافية من برلين مورخة في ١٤ من مارس بان الجنرال المذكور نشر منشورا باسم الملك يتهدد به من ينوه في البلاد بسلطان غير سلطان ملك بروسيا بالسجن الشديد لمدة قدرها من الخمس الى العشر سنين ومن يقاوم الحكومة او يكاتب الاجانب المضادين لها او يتداخل بشيء من المصالح العسكرية بالسجن الشديد ايضا لمدة سنتين الى خمس سنين ومن يكتب كلاما في الجرنالات او يطبع شيئا للتنويه باسم وال غير ملك بروسيا او يقر لاحد غيره بحق الولاية على البلاد بالسجن لمدة ثلثة اشهر الى الخمس سنين والمقصود بنشر هذا المنشور مضادة سياسة كوبلنس في الهولستين فانه قائم بحقوق الاهلين السياسية حق القيام ويسمح لهم ان يجتمعوا في الاماكن العمومية ويتفاوضوا بمصالح بلادهم ويبيح للجرنالات ان تنتقد اعماله بل منذ مدة يسيرة جمع الدوك دي اوغستنبورغ (وهو المدعي بحق الملك على الولايتين) قوما من رجال حزبه في مدينة التونة وحرضهم على السعي في التنويه باسمه وندب الاهلين الى الانتصار له والجنرال كوبلنس المشار اليه لم يمنعه من ذلك حتى انقهرت منه دولة بروسيا اشد الانقهار * نعم ان في المنشور المذكور كان اسم ملك بروسيا مقرونا باسم امبراطور اوستريا ولكن لم يفعل ذلك الّا لمجرد مراعاة الظروف الحالية اذ للامبراطور المشار اليه من حقوق السلطان على الولايتين ما لملك بروسيا * ولو استطاع منطيفل نشر المنشور نفسه في الهولستين لما توقف عن نشره لكنه لم يمكنه ذلك لان الاتفاق الذي وقع بين الدولتين عند انتهاء الحرب مع الدنمرك رسم ان يكون الشلزويغ في حكم دولة بروسيا والهولستين في حكم دولة اوستريا وقد سبق منا ذكر ذلك في الرائد *

وفي خصوص امكان وقوع الحرب بين الدولتين لا باس بادراجنا هنا ملخص رسالة نشرها جرنال التيمس المقدم ذكره . قال صاحب الرسالة : ان دولة انكلتيرة وان كان لا تعلق لها بنازلة الشلزويغ والهولستين ولا يعنيها ان التهمتهما دولة بروسيا او دولة اوستريا او ردتا على ملك الدنمرك الذي اختلستا منه حالة كونه هو في الحقيقة واليهما الشرعي المقيدة حقوق ولايته عليهما في معاهدة الثامن والعشرين من ماية عام ١٨٣٤ التي عقدت في لندرة وصحح عليها من جميع الدول الاوروبية الكبار الّا انها (اي دولة انكلتيرة) ملزمة ان تراعي خير اوروبا وتسعى

في منع كل ما من شانه ان يورث التشويش والخلل ولاسيما ما يأول الى تعكير الراحة فيها وبناء على ذلك هي ملزمة ان تمنع وقوع الحرب بين الدولتين المذكورتين لان الحرب اذا انتشبت بينهما لابد لها من ان تنتشر وتعم اوروبا . وهي قادرة على فعل ذلك بغاية السهولة ومن دون ان تتكلف ادنى مخاطرة واوهي مصروف وهو بان تحتم على كلتا الدولتين بالوقوف عند نصوص الفصل الحادي عشر من شروط عصبة جرمانيا المشمولة في معاهدة فيينة الشهيرة معاهدة عام ١٨١٥ والتي هي الركن المبنية عليه العصبة المذكورة لان هذه الشروط قد صحح عليها كل من الدول التي صححت على تلك المعاهدة والفصل المذكور نصه : « كل واحد من اعضاء العصبة (اي كل دولة من الدول المتعاهدة والمتحالفة) يتعهد بان لا يطلب محاربة احد من الاعضاء الاخر بسبب من الاسباب او بحجة من الحجج وانه اذا وقع بين احدهم والاخر خلاف او نزاع في شان حق من الحقوق او امر من الامور يسيرا كان او مهما لا يفصل بالقوة القاهرة ولكن يرفع الى نظر مجلس العصبة بفرنكفورت وعلى هذا المجلس ان يسعى في فصل النازلة على احسن وجه وان عجز عن فصلها ترفع الى نظر مجلس حكم خصوصي تنتخب اعضاؤه من قبل كلا الفريقين ولا مرد لما يحكم به » اه . فمن هذا ترون ان بروسيا لا تقدر على محاربة اوستريا ولا هذه على محاربة تلك بوجه من الوجوه فان مخالفة احداهما لهذا الشرط هي كناية عن تمزيق دستور العصبة على الاطلاق لان الشروط الاخرى تبطل راسا . وحيث ان دولة انكلتيرة عند تصحيحها على المعاهدة المذكورة تكفلت لكل من دولتي بروسيا واوستريا ببعض اشياء مهمة تقدر ان تتهددهما بالرجوع في ما تكفلت به ولا ريب ان التهديد يوثر بهما . اه .

محيط المحيط

نشرنا في الرائد سابقا اعلانا في شان هذا الكتاب نقلا عن حديقة الاخبار ولذلك نبادر اليوم الى نشر الاعلان الاتي نقلا عن الصحيفة المذكورة لانه يخبر بما نجز طبعه من الكتاب المذكور وهذا نص الاعلان : « انه قد تيسر بحول الله تعالى خروج جزء ثالث من قاموسنا المسمى بمحيط المحيط فصار عدد الصفحات المطبوعة منه ستمائة صفحة اي خمسة وسبعين كراسا وكذلك عدد المطبوع من قطر المحيط خمسمائة وستة وسبعين صفحة اي ثمانية واربعين كراسا ولولا توقف المطبعة في السنة الماضية اي سنة ١٨٦٥ مدة سبعة اشهر تقريبا لكان خرج في اواخرها المجلد الاول من محيط المحيط وصار توزيعه على المشتركين الذين دفعوا مائتين غرش سلفا فالمامول الان من باقي المشتركين التكرم بدفع القسط الرابع والمكسور من القسطين السابقين ولا يلزم ان نوكد لهم ان رغبتنا في نهاية هذا المشروع المهم هي اكثر من رغبتهم وصالحنا هو اهم بغير قياس من صالح كل منهم »

كتبه بطرس البستاني

الشرق الاقصى

في هذه الايام ازداد عدد مراكب القرصان ازديادا غريبا حتى حصل من ذلك لاهل مدينة هونكونغ وضواحيها اضطراب شديد وتوقف كثير من السفن التجارية عن السفر من مرسى المدينة المذكورة بل هجم في الاسبوع الماضي قوم منهم على ثلث سفن مشحونة بالبضائع وقتلوا فيها بعضا من النواتية ونهبوا ما وجدوه من الاموال . لكن الحكومة الانكليزية قد استاجرت عدة بواخر وهي مجتهدة في تجهيزها بجهاز الحرب لتبعثها في طلب القرصان لان الاسطول الانكليزي الكائن في تلك المياه مع ما فيها ايضا من البواخر الحربية لفرانسا ولاميركا وغيرهما من الدول الاخرى لا تكفي للمصلحة . اما العصاة الذين يحاربون الدولة منذ مدة طويلة كما لا يخفى لم تزل الدائرة لهم في البلاد مع ان عساكر الدولة تغلبت عليهم في عدة واقعات واهلكت منهم جما غفيرا فانهم لم يزالوا كثيري العدد يطوفون الاقاليم وينهبون القرى والمدن الصغيرة وقد وصل منهم زمرة وافرة الى اقليم مدينة هانكو ونهبوه الى مسافة نحو ثلاثين ميلا من المدينة . هكذا في رسالة من هونكونغ المذكورة مورخة في غرة فرار المنصرم . ولا يخفى ان هونكونغ هي مدينة في جزيرة من اعمال الصين في جون كانتون تخص الانكليز . وفي الرسالة ايضا خبر وصول سفير دولة البلجيك الى مدينة يادو قاعدة الجابان وانه عما قريب يتيسر له نوال المقصود بذهابه الى تلك الجهات اعني به عقد معاهدة تجارية مع دولة الجابان على الشروط المزبورة في معاهدات هذه الدولة مع الدول الافرنجية الاخرى *

انكلتــــيرة

القانون الجديد المراد بواسطته توسيع دائرة الانتخابات في بلاد الانكليز الذي ابنانا عنه في الروائد السالفة فرغ لورد جون رسل واقرانه الوزراء الاخر من انشائه وتهذيبه وجرى عرضه على المجلس يوم الاثنين الثاني عشر من مارس الحال وكان اول من صرح به وشرح عبارته وشروطه مستر كلادسطن وزير المال فاطال الكلام عليه ولما فرغ نهض بعض الاعضاء وتعرض للقانون بدعوى انه يتجاوز الحدود المعقولة وينشا عنه ضرر للبلاد حالة كونه يفتح باب المجلس لاناس غير جديرين بان يكونوا من اعضائه فنهض مستر برايت الذي هو من حزب الحكومة وكان من المساعدين للورد رسل على انشاء القانون ورد على المعترض ردا شافيا وبه اشتدت المناظرة بين الاعضاء الا انها لم تطل مدتها بل ضربت القرعة على القانون واتفق راي الاكثر على قبوله ووضعه فوق المائدة ليقرا على الاعضاء مرة ثانية وتجري عليه المناظرة ويكون ذلك في الرابع عشر من شهر ابريل الاتي ومن كلام مستر كلادسطن يتضح ان هذا القانون الجديد يعطي حق القرعة في العمالات التي تسمى عندهم « كونتي » (وهو في مقابلة لفظة « وطن » عندنا) للفلاحة او الخماسة الذين يودون جباية سنوية تساوي اربع عشرة ليرة سترلين في العام وما فوق وللفعلة الذين يملكون خمسين ليرة محفوظة في البانكة ويثبت انهم ملكوا هذا المبلغ مدة عامين متواليين * وفي المدن يعطى حق القرعة لجميع الذين يودون في العام كراء دار على حدتهم قدره من السبع ليرات وصاعدا والذين يسكنون في قسم من دار كبيرة ويودون كراءه في العام عشر ليرات فاكثر والذين يسكنون المنازل الموثثة ويودون عليها في العام من العشرين ليرة فصاعدا وشرط للرتبتين الاخيرتين ان تقيد الاشخاص اسماءها في الزمام المعين لذلك كل راس سنة * وسبب التمييز بين هولاء وسائر مكتري الديار الاخر كون من يكتري دارا على حدته يكتريها في الغالب لعدة سنين فتقيد الدار في دفاتر المجالس البلدية باسمه الخاص ولهذا لم يشرط لاهل هذه الرتبة الا كراء سبع ليرات في العام * واما الذين يسكنون في قسم من دار فهم في الغالب الفقراء الغير مستقري الاحوال فيكترون منزلهم ممن اكترى الدار كلها ومن اجل ذلك يكونون بمنزلة مكتر ثان واكثرهم يودون الكراء مسابعة اي كل اسبوع وكذلك الذين يسكنون المنازل الموثثة اي المفروشة انما ياخذونها من مولى الدار او من المكتري لها بتمامها ولهذا حدد عليهم ادار كراء اعلى من كراء اهل الرتبة الاولى * هذا وحيث ان المناظرة على هذا القانون تكون في شهر ابريل نعيد الكلام عليه في ذلك الوقت ان شاء الله *

المائـــرة

ذكرنا في العدد السابع تحت هذا العنوان العمل الجليل الخطير الذي شرع به اهل ايطاليا في هذه المدة لاعانة دولتهم على اصلاح ماليتها وتنقيص دينها اعني ندب بعضهم بعضا الى جمع مبلغ من المال بالتفاوض والتبرع الاختياري واهدائه لها لتستعين به وقلنا وقتئذ نقلا عن احد الجرنالات الايطاليانية انه عند سفر الفابور الذي احضر الخبر كان قد تجمع بين ايدي الامناء المباشرين للعمل مبالغ تتجاوز ما على الدولة من الديون بكثير * والحال ان الاموال المجموعة لم يجر حسبها بعد ولهذا كان الخبر المنشور في الجرنال الايطالياني تحزيرا من غير ترو * اما المحقق الان فهو ان جميع اهل ايطاليا اجابوا الى هذا الندب احسن اجابة وفي كل مدينة بل وكل قرية انتشات جمعيات خصوصية لجمع المبالغ المتبرع بها وانتشا في فيرنسة جمعية عامة لقبض الاموال من الجمعيات الخصوصية وانتخب رئيسا عليها الاميردي كورينيانو من اقرباء الملك فيكتور امانويل * اما المبالغ المتبرع بها فتختلف على اختلاف مراتب الاشخاص فان منهم من اعطى فوق المائة الف فرنك ومنهم من اعطى نصف فرنك لا غير ولهذا السبب يستحيل حصرها هنا * بل بعض من اهل فينيسية اي البندقية اعطوا المائتي الف فرنك والثلثمائة الف حتى الخمسمائة الف ومصرف نابولي اي البانكة اعطى مليونا * وكثير من المتبرعين اعطوا الدراهم ولم يذكروا اسماءهم بل قيل انه حضرت عطايا من اقليمي نيسة وسفويا اللذين اضيفا الى دولة فرانسا في عام ١٨٦٠ كما لا يخفى * وقد بلغنا انه انتشا جمعية خصوصية في حاضرتنا هذه وجمعية اخرى في سوسة وان جمعية سوسة جمعت الى الان نحو خمسة عشر الف فرنك * الحاصل ان المظنون انه عما قريب يتجمع بين ايدي الجمعية العامة من الخمسمائة الى الستمائة مليون فرنك * وكان في اوائل شروع الناس بهذا العمل قد ذهب بعض صيارفة مدينة ميلان الى وجوب عدم اعطاء الدراهم للدولة لئلا تصرفها بلا داع وتبقى احوالها المالية متعسرة واشاروا بان تعطى على سبيل السلف بفائدة ثلثة في المائة في العام وان تستعمل في مشترى كواغذ من كواغذ دين الدولة الذي فائدته خمسة في المائة لتنقيص ما تؤديه الدولة في كل عام من الفائدة على الدين المذكور وزعموا انه اذا عمل بهذا الراي يتجمع بالتفاوض الواقع الكلام عليه فوق الالف مليون فرنك لان من يتبرع بالف فرنك مثلا على سبيل الاحسان يعطي بسهولة ضعف ذلك على سبيل الاقراض * ولكن لم يقع هذا الراي عند اهل المدن الاخرى موقع الاستحسان ولهذا لم يعمل به واجمعت الاراء ان يكون ما يعطى احسانا لن تطالب به الدولة فيما بعد ولا ريب ان هذا الراي هو اوفق للدولة من الاخر *

حوادث مختلفة

قرانا في احد جرنالات الاميركان ما ملخصه : الجمعية المسماة « بتسبورغ اند بوسطن كومبني » هي اقدم الجمعيات التي

تتعاطى تشغيل معادن النحاس عند شواطي البحيرة المسماة «لاك سوبريور» وقد وزعت الان على المشتركين فيها ربح هذا العام الذي هو السادس عشر منذ انشائها فبلغت جامعة ما وزعته الى الان ثلثة ملايين ومائة وخمسين الف دورو . واول ما انشات هذه الجمعية كان راس مالها مائة الف وعشرة الاف دورو فردت على كل من المشتركين حصته من راس المال مع الربح المتقدم ذكره وهي تملك الان من مهمات خدمة تشغيل المعدن كالادوات والماكينات والمخازن ومن العقار ايضا ما تبلغ قيمته سبعمائة الف دورو فتكون ربحت منذ انشائها ما يزيد على راس المال اكثر من عشرين ضعفا . وعندنا في هذه البلاد جعيات اخرى عديدة احدث من هذه ربحت ارباحا تفوق على ارباحها بالنسبة الى قصر مدة انشائها منها جمعية في اقليم الميشيقان يقال لها «كوينشي كومبني» فان هذه الكومبانية انشات في عام ١٨٦١ براس مال قدره مائتا الف دورو ومقسم الى عشرين الف حصة كل واحدة بعشرة دورو . ففي خلال خمس سنين صار عندها من الادوات والماكينات والمهمات الاخرى اللازمة لتشغيل المعدن ما تبلغ قيمته ستمائة الف دورو ووزعت على ارباب الحصص اكثر من سبعمائة الف دورو وعندها الان من النقود المحفوظة للتوزيع عند حلول المدة المعينة لذلك بكل ستة اشهر مائتان وخمسة وعشرون الف دورو فتكون ربحت في مدة اربع سنين زيادة على راس مالها مليونا وثلثمائة وخمسة وعشرين الف دورو . وفي القرب من المكان الذي فيه هذه الكومبانية يوجد كومبانية اخرى تسمى «بوايك كومبني» انشات في عام ١٨٦٢ براس مال قدره خمسة وسبعون الف دورو لا غير ففي خلال الاربع سنين الماضية حصلت من المهمات والادوات وما شاكلها ما تبلغ الان قيمته ستمائة الف دورو ووزعت على ارباب الحصص ثلثمائة وثمانين الف دورو وعندها الان من النقود المحفوظة للتوزيع اكثر من مائة الف دورو . اه . وقد اوردنا هذه الامثال لمجرد اطلاع القاري حرسه الله على عظيم اعتناء الاميركان بتشغيل معادنهم التي هي مورد غنائم واما الجمعيات التي تتعاطى ذلك فعددها لا يمكن احصاؤه في مثل هذا الجرنال الصغير *

— لما كان وافد دولتنا الاعز المنتخب امير اللواء سيدي عثمان هاشم في اميركا راى عند نهر الينافارا توامين لاصق احدهما بالاخر من صدره وعمر الواحد منهما نحو الخمسين سنة وهما متزوجان ولكل منهما تسعة اولاد ويعرفان بلقب «توامي السيام» . فالان قرانا في احد الجرنالات الاميركانية عن وجود توامتين في الكرولين الشمالية سن التوامة منهما اربع عشرة سنة والواحدة لاصقة بالاخرى من جهة الظهر * قال الجرنال وقد اطلع عليها احد الاطباء ووجد ان قلب الواحدة في مكانه اي بجانبها الايسر ولكن قلب الاخرى في الجانب الايمن ومن الغريب انه اذا لمست احداهما في اي موضع من بدنها بين الاكتاف والاوراك لا تشعر تيمتها بذلك ولكن اذا لمست في ما دون ذلك شعرت الاخرى باللمس في الحال * قال وتقدر كل واحدة ان تباشر امرا من دون ان تزعج رفيقتها كان تغني مثلا بينما الاخرى تتحدث مع الحاضرين او ان تلعب الواحدة بالكارتة والثانية تقرا الا الرقص فانه لا بد لهما ان ترقصا سواء وقد اطلق عليهما لقب «التوامتين الافريقيتين» لانهما من نوع العبيد وكانتا قبل ان ابطلت العبودية في اميركا ملك رجل يقال له مستر سميث وهما الان في عهدة ارملة الرجل المذكور وهي تعتني بتربيتهما وقيل انهما حاذقتان جدا وتستطيعان التعلم بسرعة * هذا ولا ريب انهما عما قريب تاتيان الى اوروبا لعرض انفسهما فرجة للناس كما فعل توامي السيام وتربحان ربحا جزيلا يغنيهما عن الاضطرار الى الخدمة *

— تكلمنا في بعض روائد العام الفارط على وفود السيام الذين بعثوا الى اوربا وشرحنا كيفية مواجهتهم الامبراطور نبوليون وذكرنا ايضا ان لتلك المملكة ملكين فالان قرانا في احد جرنالات لندرة ان الملكين اخان وان الكبير منهما هو في الحقيقة الملك ذو السلطان المطلق وان الثاني ما هو الا بمنزلة خليفة اخيه لكنهما يسكنان سواء في سراية كبيرة بمدينة بانكوك عاصمة المملكة وهما من مذهب بضها وقيل ان الملك الكبير هو من افحل علماء البلاد ويحسن القراءة والكتابة ببعض اللغات الافرنجية ولاسيما الانكليزي وهو جدير بان يسمى متمدنا بالنسبة الى ولاة آسيا الاخر * واخوه الملك الثاني يتكلم اللغة الانكليزية بغاية من الفصاحة وخطه من اجمل ما يكون * هكذا شهد له احد مشاهير الانكليز اسمه سرجون بورنغ * فالان هذا الملك الثاني توفي عن مرض لا عن هرم وعمل لجنازته مأتم حفيل ونشر جرنال لندرة المذكور المسمى «اللوستراتد لندن نيوز» صورته وهي تشبه صورة عبد وزيه يقارب زي الافرنج بنحو فاكينة مزركشة على اطراف اكمامها واذيالها وبنطلون قصير واصل الى تحت الركبة بقليل ومن دون كلسات وبرجليه شي يشبه البشماق او البابوج بحيث يظهر للناظر غير الالف عليه غريبا * قال صاحب الجرنال :

شهر رمضان وقد قال قوم انها تنقض الوضوء فقال

نبئت ان فتاة كنت اخطبها * عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول

ثم قام فام الناس وقيل بل انشد

لقد اصبحت عرس الفرزدق ناشزا * ولو رضيت رمح استه لاستقرت

وقال الزبير بن بكار سمعت العمري يقول رووا اولادكم الشعر فانه يحل عقدة اللسان ويشجع قلب الجبان ويطلق يد البخيل ويحض على الخلق الجميل * وسئل ابن عباس هل الشعر من رفث القول فانشد

وهن يمشين بنا هميسا * ان تصدق الطير ننك لميسا

وقال انما الرفث عند النساء ثم احرم للصلاة وكان ابن عباس يقول اذا قراتم شيئا من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في اشعار العرب فان الشعر ديوان العرب وكان اذا سئل عن شي من القرءان انشد فيه شعرا وكانت عائشة رضي الله عنها كثيرة الرواية للشعر يقال انها كانت تروي جميع شعر لبيد وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدع العرب الشعر حتى تدع الابل الحنين * وكان ابو السايب المخزومي على شرفه وجلالته وفضله في الدين والعلم يقول اما والله لو كان الشعر محرما لوردنا الرحبة كل يوم مرارا والرحبة الموضع الذي تقوم فيه الحدود يريد انه لا يستطيع الصبر عنه فيحد في كل يوم مرارا ولا يتركه فاما احتجاج من لا يفهم وجه الكلام بقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون فهو غلط وسوء تاول لان المقصودين بهذا النص شعراء المشركين الذين تولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجاء ومسوه بالاذى فاما من سواهم من المومنين فغير داخل في شي من ذلك الا تسمع كيف استثناهم الله عز وجل ونبه عليهم فقال الا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا يريد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم الذين ينتصرون له ويجيبون المشركين عنه كحسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وقد قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم هولاء النفر اشد على قريش من نضح النبل وقال لحسان بن ثابت اهجهم يعني قريشا

وقيل ليس لاحد من الناس ان يطري نفسه ويمدحها في غير منافرة الا ان يكون شاعرا فان ذلك جايز له في الشعر غير معيب عليه * وقال بعضهم واظنه ابا العباس الناشي العلم عند الفلاسفة ثلاث طبقات * اعلى وهو علم ما غاب عن الحواس فادرك بالعقل او القياس * واوسط وهو علم الاداب النفيسة التي اظهرها العقل من الاشياء الطبيعية كالاعداد والمساحات وصناعة التنجيم وصناعة اللحون * واسفل وهو العلم بالاشياء الجزءية والاشخاص الجسمية فوجب اذا كانت العلوم افضلها ما لم يشارك فيه الجسوم ان يكون افضل الصناعات ما لم يشارك فيه الالات واذا كانت اللحون عند الفلاسفة اعظم اركان العمل الذي هو احد قسمي الفلسفة وجدنا الشعر اقدم من لحنه لا محالة فكان اعظم من الذي هو اعظم اركان الفلسفة والفلسفة عنه علم وعمل هذا معنى كلام المنقول عنه مختصرا وليس نصا * فان قيل في الشعر انه سبب التكلف واخذ الاعراض وما اشبه ذلك لم يلحقه من ذا الا ما يلحق المنثور * ومن فضائله ان اليونانيين انما كانت اشعارهم تقييد العلوم والاشياء النفيسية والطبيعية التي يخشى ذهابها * فكيف ظنك بالعرب التي هو فخرها العظيم * وقسطاسها المستقيم * وزعم صاحب الموسيقى ان الذ الملاذ كلها اللحن ونحن نعلم ان الاوزان قواعد الالحان والاشعار معايير الاوتار لا محالة مع ما ان صنعة صاحب الالحان واضعة من قدره مستخدمة له نازلة به مسقطة لمروته ورتبة الشاعر لا مهنة فيهما عليه بل تكسبه مهابة العلم وتكسوه جلال الحكمة * فاما قيامه وجلوس صاحب اللحون فلان هذا متشوف اليه يجب اسماع من بحضرته اجمعين بغير ءالة ولا معين ولا يمكنه ذلك الا قائما او مشرفا وليدل على نفسه ويعلم انه المتكلم دون غيره وكذلك الخطيب . وصاحب اللحون لا يمكنه القيام لما في حجره ليسر منه على القوم على ان منهم من كان يقوم بالدف والمزمر . وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وقيل لحكمة فقرن البيان بالسحر فصاحة منه صلى الله عليه وسلم وجعل من الشعر حكما لان السحر يخيل للانسان ما لم يكن للطافته وحيلة صاحبه

وهذا الملك كان من المحبين للافرنج وسعى عند اخيه لتسهيل متاجرتهم في البلاد فاتسعت دائرة المعاملات بينهم وبين الاهلين حتى بلغت قيمة المحصولات التى بعثت في عام ١٨٦٤ مليونين وخمسمائة الف ليرة سترلين اعني نحو ثلثة وستين مليون فرنك * وكان ايضا محبا للصنائع ولاسيما صنعة الات الهندسة وعلم الفلك وادواة الحراثة وكانت له حوانيت تصنع فيها هذه الالات على احسن وجه كانها مصنوعة في اوروبا * وكان مولعا ايضا بمطالعة الكتب فجمع منها مقدارا وافرا وخصوصا من الكتب الانكليزية حتى صار عنده مكتبة جديرة بالملوك * هذا واما السيام ويقال لها الطاي هي مملكة غنية جدا عدد سكانها نحو ثمانية ملايين مركزها بين الهند ومملكة انام *

ـــ في اليوم السادس عشر من مارس كان مولد ابن الامبراطور نبوليون وولي عهده المعروف بالبرنس امبريال وهو ختام سن العشر سنين وحيث انه سبقت العادة ان الامبراطور في هذا الموسم يعفو من بعض المرتكبين جنايات سياسية كارباب الجرنالات والذين يتظاهرون بالعصيان او يقاومون الدولة اخبر بعض صحائف باريس ان في موسم هذا العام يصدر من الامبراطور العفو المذكور فلم نعلم بعد اصدر هذا ام لا لان الجرنالات الواصلة الينا ءاخر تاريخها الخامس عشر من مارس *

ـــ عدد الجرنالات التي تنشر الان في بلاد الروسيا دون اقاليم بولونيا واقاليم فنلاند ثلثمائة وخمسة وعشرون جرنالا لا غير منها ١٢٧ رسمية و ٤٠ خاصة بالجمعيات العلمية و ٧٤ خاصة بالبياسات والمصالح الدينية والباقي اعني ٨٤ خاصة بالعامة اي تنشر لحساب منشئها ومن هذا العدد خمسة وخمسون فقط يطلق عليها لقب سياسية * فعلى القاري حرسه الله ان يقابل هذه الاعداد بما نشرناه في العدد الثامن وليعلم مقدار التمدن بالروسيا * وينبغي ان نلاحظ هنا ان هذه الجرنالات محجوزة الحرية لا تقدر على نشر شيء في السياسيات الا بعد اطلاع وكيل الدولة عليه وهذا مما يمنعها من انتقاد اعمال الحكومة *

ـــ اصغر الاقاليم المتحدة المكونة منها دولة الاميركان يقال له « نيفادا » مركزه عند تخوم المكسيك عدد سكانه اربعون الف نفس لا غير وهو محدث الا انه مع صغره جدير بان يعد من اغنى الاقاليم اذ فيه معدن من الفضة يجمع منه طن واحد في كل يوم اعني ٢٢٤٠ رطلا فيبلغ في العام ٨١٧٦٠٠ رطل تزيد قيمتها على المائة وعشرين مليون ريال فيجي ثلثة ءالاف ريال لكل نفس من رجال ونساء وشيوخ واطفال فقليل ان توجد بلاد فيها هذا الغنى *

ملخص الاخبار الاخيرة

الظاهر ان نازلة المكسيك حانت مدة انتهائها على سلم فان جرنال المورننغ بوست نشر الخبر الاتي ملخصه: في اواخر شهر مارس الحال يصل لباريس السنيور هيدالڨو الوافد المرسل من طرف الامبراطور مكسيميليان مصحوبا بصورة اتفاق يراد عقده مع دولة فرانسا لتحديد المدة التى يجب ان ترحل العساكر الفرنسوية في خلالها من المكسيك . اه . فاذا كان هذا الخبر صحيحا وعقد بين فرانسا والمكسيك الاتفاق المنبا عنه يجب ان نعتبر النازلة المكسيكانية كانها انتهت في علائقها مع دولة فرانسا ودولة الاميركان لان اهل هذه الدولة اذا ايقنوا بخروج العساكر الفرنسوية من المكسيك في امد معلوم يكفون عما هم عليه الان من التداخل بالنازلة ومتى خرجت العساكر الفرنسوية لا يعود لدولة فرانسا حق بالتداخل بمصالح المكسيك فيصبح الامبراطور مكسيميليان راسه وراس رعيته فان استطاع استقر على كرسيه وان لم يستطع يرحل عنها وتعود البلاد جمهورية تحت رياسة خوارز او غيره *

ـــ المجلس المكلف بالنظر في نازلة الولايات الطونية اجتمع اجتماعا ثانيا في التاسع عشر من شهر مارس الحال واستمر مجتمعا من الساعة الواحدة ونصف الى المساء وقد حضر هذه المرة الكونت دي بدبرغ سفير دولة روسيا إلّا انه لم يظهر بعد ما وقع في ذلك الاجتماع * وقيل ان الدولة العثمانية بعثت ءاخر كلامها في شان هذه النازلة على يد سفيرها بباريس ليعلم اهل المجلس به *

اعـــلان

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان وتباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح القديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وتبدل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

وكذلك البيان يتصور فيه الحق بصورة الباطل والباطل بصورة الحق لرقة معناه ولطف موقعه وابلغ البيانيين عند العلماء الشعر بلا مدافعة * وقال روبة

لقد خشيت ان تكون ساحرا * راوية مرا ومرا شاعـــــرا

فقرن الشعر ايضا بالسحر ويروى ايضا لقد حسنت بسين مضمومة غير معجمة ونون والتاء مفتوحة *

باب في الرد على من يكره الشعر

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الشعر كلام مولف فما وافق الحق منه فهو حسن وما لم يوافق الحق منه فلا خير فيه * وقد قال عليه السلام انما الشعر كلام فمن الكلام خبيث وطيب وقالت عائشة رضي الله عنها الشعر فيه كلام حسن وقبيح فخذ الحسن واترك القبيح * ويروى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى لحسان بن ثابت في المسجد منبرا ينشد عليه الشعر * وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشعر علم قوم لم يكن لهم علم اعلم منه * وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الشعر ميزان القول ورواه بعضهم الشعر ميزان القوم * وروى ابن عائشة يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر كلام من كلام العرب جزل تتكلم بها في بواديها وتسال به الظعائن وانشد ابن عائشة قول اعشى بني قيس بن ثعلبة

قلدتك الشعر يا سلامة ذا * فابشر والشيء حيث ما جعلا
والشعر يستنزل الكريم كما * ينزل رعد السحابة السبلا

ويروى عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت مر الزبير ابن العوام رضي الله عنه بمجلس لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحسان ينشدهم وهم غير اذنين لما يسمعون من شعره فقال ما لي اراكم غير اذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة لقد كان ينشد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشتغل عنه اذا انشده * ويروى ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه مر بحسان وهو ينشد الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ارغاء كرغاء البكر فقال حسان دعني

عنك يا عمر فوالله لقد كنت انشد في هذا المسجد من هو خير منك فما يغير علي ذلك فقال عمر صدقت * وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى ابي موسى الاشعري مر من قبلك بتعلم الشعر فانه يدل على معالي الاخلاق وصواب الراي ومعرفة الانساب * وقال معاوية رحمه الله يجب على الرجل تاديب ولده والشعر اعلى مراتب الادب وقال اجعلوا الشعر اكبر همكم واكثر ادابكم فلقد رايتني وليلة الهرير بصفين وقد اتيت بفرس اغر محجل بعيد البطن من الارض وانا اريد الهرب لشدة البلوى فما حملني على الاقامة إلّا ابيات عمر بن الاطنابة

ابت لي همتي وابى بلاءي * واخذي الحمد بالثمن الربيح
واقحامي على المكروه نفسي * وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشات وجاشت * مكانك تحمدي او تستريح
لادفع عن مئاثر صالحات * واحمي بعد عن عرض صحيح

ويروى ان اعرابيا وقف على علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال ان لي اليك حاجة رفعتها الى الله قبل ان ارفعها اليك فان انت قضيتها حمدت الله تعالى وشكرتك وان لم تقضها حمدت الله تعالى وعذرتك فقال له علي خط حاجتك في الارض فاني ارى الضر عليك فكتب الاعرابي على الارض اني فقير فقال علي يا قنبر ادفع اليه حلتي الفلانية فلما اخذها مثل بين يديه فقال

كسوتني حلة تبلى محاسنها * فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا
ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه * كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في عرف بدات به * فكل عبد سيجزى بالذي فعلا

فقال علي يا قنبر اعطه خمسين دينارا اما الحلة فلمسئلتك واما الدنانير فلادبك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انزلوا الناس منازلهم * وقيل لسعيد بن المسيب ان قوما بالعراق يكرهون الشعر فقال نسكوا نسكا اعجميا * وقال ابن سيرين الشعر كلام عقد بالقوافي فما حسن في الكلام حسن في الشعر وكذلك ما قبح منه * وسئل في المسجد عن رواية الشعر في